طِيرَة دَنْدَنْ/ طِيرَة الرملة

قرية فلسطينية مهجرة، كانت قائمة على بضعة تلال من الصخور الكلسية بارتفاع بسيط عن الأراضي المحيطة بها في منطقة السهل الساحلي، شمال شرقي مدينة الرملة على مسافة 12 كم عنها، بارتفاع لايزيد عن 75 م عن مستوى سطح البحر.

قدرت مساحة أراضي طيرة دندن بـ 6956 دونم، كانت أبنية ومنازل القرية تشغل منها ما مساحته 45 دونم.

كانت طيرة دندن من بين مجموعة قرى تمت مهاجمتها من قبل قوة عسكرية جُمعت من ألوية الإسكندروني والكتيبة الثامن للفرقة المصفحة الصهيونية وذلك يوم 10 تموز/ يوليو 1948، حيث احتلت هذه القرى في سياق عملية "داني".

سبب التسمية

سبب تسمية الطيره (بـ طيرة دندن) هو أن أول من قدم اليها - وكانت خربه مهجوره - هو دندن التعمري الذي جاءها جاليا من منطقة التعامره القريبه من بيت لحم اثر خلاف تسبب في مقتل 100 شخص من الطرفين المتنازعين.حيث حكمت عليه العشائر في المنطقه ب الجلي او الجلوه وهذا ما كان حيث استقر في الطيره لوفرة عشبها ومياهها.

ودندن هو شقيق دنون التعمري الذي ينتسب إليه ال دنون(التعامره).

الباحث والمراجع

إعداد: عبد القادر الحمرة، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى."بلادنا فلسطين الجزء الأول- القسم الأول". دار الهدى: كفر قرع، ط1991، ص: 290.
- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين- الجزء الرابع- القسم الثاني". دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 537- 538- 540- 541- 542- 544- 546- 563.
- الخالدي، وليد. "كي لاننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام 1948 وأسماء شهدائها". مؤسسة

الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2001. ص: 234- 235- 236.
- عراف، شكري. "المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية". مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2004. ص: 465.
- أبو مايلة، يوسف. "القرى المدمرة في فلسطين حتى عام 1952".الجمعية الجغرافية المصرية: القاهرة. 1998. ص: 108- 109.
- "قرى الرملة المدمرة". وكالة وفا للأنباء والمعلومات. ب.ت. ص: 57- 58- 59.
- صايغ، أنيس. "بلدانية فلسطين المحتلة 1948- 1967". منظمة التحرير الفلسطينية: بيروت. 1968. ص: 204.
- "Reoprt and general abstracts of the census of 1922". Compiled by J.B. Barron.O.B. E, M.C.P: 25
- أ.ملز B.A.O.B.B. "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931". (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 23.
- "Village statistics1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 30.
- "طيرة دندن...قرية فلسطينية مدمرة بلا سقوف"، علي سعادة، موقع عربي 21، تاريخ النشر: 2023-7-23، تاريخ المشاهدة: 2025-5-7، الرابط: https://arabi21.com/story/1489473/%D8%B7%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%AF%D9%86%D8%AF%D9%86-%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%AF%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D8%A8%D9%84%D8%A7-%D8%B3%D9%82%D9%88%D9%81

الحياة الاقتصادية

كان اقتصاد القرية يعتمد على الزراعة البعلية وعلى تربية المواشي.

التعليم

كان في طيرة دندن مدرسة ابتدائية أفتتحت سنة 1922، كان أبناء القرية من الذكور والإناث يدرسون فيها، وقد قُدِرَ عدد تلاميذها في العام الدراسي 1947- 1948 بـ 110 ذكر و22 أنثى.

مع بداية تأسيس المدرسة كان يقوم بعملية التدريس أستاذ واحد، لاحقاً ربما في مطلع الأربعينيات أصبح

يعمل في المدرسة ثلاثة مدرسين، كان أهل القرية يدفعون أجور اثنين منهم.

من الجدير بالذكر أن مدرسة طيرة دندن احتوت مكتبة كان بها حوالي 170 كتاب.

السكان

- قدر عدد سكان طيرة دندن عام 1922 بـ 705 نسمة.
- ارتفع عددهم في إحصائيات عام 1931 إلى 892 نسمة.
- وفي عام 1945 بلغ عددهم 1290 نسمة.
- وفي عام 1948 بلغ عدد سكان القرية 1496 نسمة.
- أما في إحصائيات عدد اللاجئين عام 1998 فقدر عدد أبناء طيرة دندن بـ 9190 نسمة

البنية المعمارية

في أواخر القرن التاسع عشر، وصفت الطيرة بأنها قرية متوسطة الحجم، مبنية بالطوب على طرف أحد السهول، وكانت منازلها مبنية بالطوب أو بالحجارة والأسمنت، وكان فيها مسجدان، كان أقدمهما عهداً يسمى المسجد العمري، ربما تيمناً بعمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين.

المساجد والمقامات

كان في طيرة دندن حتى عام 1948 مسجدين أحدهما كان يعرف بالمسجد العمري، كما كان فيها مقامين دينيين من بينهما مقام الست بلقيس.

احتلال القرية

كانت القرية هدفاً للهجوم في مرحلة مبكرة من حرب 1948 فقد ذكر قائد جيش الإنقاذ العربي، فوزي القاوقجي، أن هجوماً عنيفاً شُن على القرية في 10 أيار/ مايو 1948، قبل شهرين من احتلالها.

وأشار في برقية الى قيادة جيش الإنقاذ الى أن الهجوم بدأ بعد محاولات استطلاع جرت في اليوم السابق، وأنه كان ثمة هجوم متزامن آخر على قلقيلية، وبلغ القيادة أن ذخيرة وحداته غير كافية لخوض المعركة لكنه لم

يعطِ معلومات أخرى عن نتائج القتال.

احتلت الطيرة صباح 10 تموز/ يوليو 1948، وذلك لعزل اللد عن الشمال تمهيداً لمهاجمتها والاستيلاء عليها، احتلت الطيرة بعد هجوم نفذه جنود من لواء ألكسندروني واللواء المدرع (الثامن)، وذلك في سياق عملية داني.

مصادر المياه

كان أبناء القرية يعتمدون في توفير مياه الشرب على بئر مرتفع غربي القرية ومن آبار خاصة أصغر حجماً وكذلك من حوض الوقع، وكان هذا الحوض الذي يقع على بعد 2 كم إلى الشرق من القرية مرصوفا حجارة وكانت مياهه تستعمل لسقي المواشي وللاستعمال المنزلي

الحدود

كانت طيرة دندن تتوسط القرى والبلدات التالية:

- قرية **قُولَة** شمالاً.
- قرية **رنتيس** شرقاً. (من القرى التي ألحقت برام الله عام 1949).
- قرية **القبيبة** من الجنوب الشرقي.
- قرية **دير طريف** جنوباً.
- قرية **رنتيه** غرباً إلى الشمال الغربي. (قضاء يافا)

الآثار

يعد موقع قرية طيرة دندن واحد من المواقع الأثرية التاريخية في فلسطين، وقد عثر بعض المنقبين والبعثات الأثرية للمنطقة على بعض المعالم الأثرية فيها، مثل: أساسات أبنية قديمة، بقايا أعمدة، بئر مياه قديم، معصرة زيتون، وخزان مياه، بعض المغر، بالإضافة للمجافن المنقورة في الصخر.

في محيط القرية ايضاً توجد خمس خرب أثرية

الخرب في القرية

يوجد في محيط قرية طيرة دندن وعلى أراضيها خمس خرب أثرية تحمل طابع الأزمنة التي مرت على القرية، هذه الخرب هي:

- **خربة البيرة:** تقع شرقي القرية، وتحتوي هذه الخربة على جدران متهدمة، أساسات وأكوام من الحجارة، مغر محفورة في الصخر، آبار وصهاريج، ثلاث بركة، كنيسة متهدمة، أعمدة، ومحاجر ومدافن.
- **خربة البرناط**: تقع جنوب القرية على ارتفاع 150 م عن مستوى سطح البحر، تحتوي على أساسات وأكوام حجارة ومغائر وصحاريج منقورة في الصخر.
- **خربة الوطوط**: جنوب شرقي القرية، وتحتوي على مغارة بها بقايا ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ.
- **خربة النبي كفل**: جنوب غرب القرية، وتحتوي على حجارة بناء متساقطة وبئرا مياه وأعمدة وقواعد أعمدة.
- **خربة علي ملكينا**: تقع غرب خربة الوطوط، بارتفاع يقدر بـ 125 م عن مستوى سطح البحر، وتحتوي على أساسات باب، معاصر، خزانات منقورة في الصخر، صهاريج، وجامع مهدم، وقبور ممقورة في الصخر